يتعلق بالراي ومن ثم قال بعض علما التعبير من راه شيخا
فهو غاية سلم ومن راه لشابا فهو غاية حرب ومن راه متبسما
فهو متمسك بسنته وقال بعضهم من راه علي حاله وهيئته
كان دليلا علي صلاح حال الراي وكمال جاهه وظفره بمن
عاداه ومن راه متغير الحال عابسا مثلا كان دليلا علي
سواحال الراي حتي ان الموحد يراه حسنا والملحد يراه
قبيحا قال ابن ابي جمرة رويا في صورة حسنة حسنت
في دين الراي ومع شين او نقص في بعض بدنه خلل في
دين الراي لانه كالمراة الصقيلة ينطبع فيها ما قابلها
وان كانت ذاتها علي احسن حال واكمله وهذه هي
الفايدة الكبري في رويته اذ بها يعرف حال الراي والذي
جزم به الغزالي في ان رويا منامًا ادراك بجزء لم تخلُ افئدة
النوم من القلب ويوافقه قول غيره احوال الرايين
بالنسبة اليه مختلفة اذ هي عين بصيرة لاعين بصر ورويا
البصيرة لاتستدعي حصر المري بل يري شرقا وغربا
وارضا وسما كما تري الصورة في مراة قابلتها وليس جرمها
منتقلا لجرم المراة فاختلاف رويته كان يراه انسان شيخا
واخر شابا في حالة واحدة كاختلاف الصورة الواحدة في
مرايا مختلفة الاشكال والمقادير وبهذا علم جواز رويته
جماعة له في آن واحد من اقطار متباعدة وباوصاف
مختلفة قال البدر الزركشي وابن العربي ومن الغلو والمحا
قول بعضهم ان الرويا في النوم بعيني الراس مع ان الاعمي
يري في النوم صورا مختلفة ولا بصر لراسه وقال بعض
المتكلمين ان الرويا المنامية بعينين في القلب وانه ضرب

من

من الجاز وقد حكي ابن ابي جمرة والبارزي واليافعي وغيرهم
عن جماعات من الصالحين انهم راوا النبي صلي الله عليه وسلم
يقظة وذكر ابن ابي جمرة عن جمع انهم حملوا علي ذلك
رواية من راني منامًا فسيراني في اليقظة وانهم راوه نوما
فراوه بعد ذلك يقظة وسالوه عن تشوشهم من اشيا فاخبرهم
بوجوه تفريجها فكان كذلك بلا زيادة ولا نقص قال ومنكر
ذلك ان كان ممن يكذب بكرامات الاولياء فلا بحث معه
لانه مكذب بما اثبتته السنة والا فهذه منها اذ بكشف
لهم بخرق العادة عن اشيا في العالم العلوي والسفلي
وحلبت رويته صلي الله عليه وسلم كذلك عن اماثل كالامام
عبد القادر الجيلي كما في عوارف المعارف والامام ابي
الحسن الشاذلي كما حكاه عنه التاج بن عطاء الله وكصاحبه
ابي العباس المرسي والامام علي الوفائي والقطب القسطلاني
والسيد نور الدين الايجي وجري علي ذلك الغزالي في
كتابه المنقذ من الضلال وهم يقين ارباب القلوب في
يقظتهم يشاهدون الملايكة وارواح الانبيا ويسمعون
منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوايد انتهي قلت قوله
او ارواح الانبيا مبني علي ما قدمه من رويته المثال دون
الذات وقد عرفت ما فيه وبسطنا المسيلة بالاصل بمزيد
مفيد ومنها ان ابا بكر بن العربي قال في القارضة كان النبي
صلي الله عليه وسلم معصوما من الشيطان حتي من
الوكل به بشرط استعاذته كما انه غفر له بشرط استغفاره
انتهي منادلة وعندي فيه نظر لا يخفي بل هو كلام لا يصح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)